

# دراسة تقييمية لانعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقييمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية

د. أفراح عباس المطيري<sup>1</sup>

كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. منى ساكت العنزي<sup>2</sup>

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الحدود الشمالية

المملكة العربية السعودية

## الملخص

**الأهداف:** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقييمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية. **المنهج:** لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتم تصميم أداة البحث المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى، وبناء منظم لمواصفات انعكاس القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لنظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقييمية، وتكونت العينة من كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (كتاب الدراسات الاجتماعية للمسار المشترك، وكتاب الجغرافيا، وكتاب التاريخ لمسار العلوم الإنسانية). **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أن القدرات التحليلية جاءت أولاً بنسبة انعكاس بلغت 47.93، تليها القدرات العملية بنسبة انعكاس بلغت 1.59%، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة القدرات الإبداعية بنسبة 0.85%. **الخلاصة:** في ضوء النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** نظرية الذكاء الناجح، الأسئلة التقييمية، الدراسات الاجتماعية، المرحلة الثانوية.

1 دكتوراه المناهج وطرق التدريس. الاهتمامات البحثية: إستراتيجيات وطرائق التدريس، تقنيات التعليم.  
الإيميل: [afrah1990sa@gmail.com](mailto:afrah1990sa@gmail.com)

2 أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس. الاهتمامات البحثية: المناهج الدراسية وطرق التدريس، المواطنة والقيم الوطنية، التنمية المستدامة. الإيميل: [Mona.SAlanazi@nbu.edu.sa](mailto:Mona.SAlanazi@nbu.edu.sa)

– سُلم البحث في 2022/8/28، أُجيز للنشر في 2022/9/6.

## المقدمة

يُعد الذكاء سمة إنسانية فريدة، يستثمرها الفرد الفطن حتى يصبح مُفكراً، ومنتجاً، وعنصراً إيجابياً في خدمة المجتمع، وفعالاً في تقدم التعليم، ومسؤولاً عن نهضة الدول، فأخذت دراسات التربية والحركات الإصلاحية للتعليم تهتم باستكشاف طبيعة الذكاء وأهمية تميته لدى المتعلمين.

إنه مصطلح تربوي يتطور باستمرار، وتتوالى حوله النظريات التي تستجيب للرؤية الحديثة للذكاء من كونه ليس مكوناً أحادياً بل متعدد الأبعاد، مثل نظرية الذكاءات الثمانية لـ (Howard Gardner) ونظرية الذكاء الناجح لـ (Sternberg)، وقد دعت الحاجة الملحة إلى استخدام تلك النظريات بشكل تطبيقي واقعي تلافياً للفجوة القائمة بين ما يتعلمه الفرد من معلومات وما يوظفه من تلك المعلومات في حياته اليومية، وتعد نظرية الذكاء الناجح من أهم تلك النظريات التي صممت لمساعدة الطلاب على الاستفادة القصوى من قدراتهم التي يحتاجون إليها في الحياة (أيوب، 2015، 203؛ القلاف، 2018، 30).

ونظرية الذكاء الناجح هي إحدى النظريات القائمة على احترام تعدد القدرات، وعلى أن المدرسة ليست منفصلة عن السياق البيئي والحياة عامة، كما تحظى نظرية الذكاء الناجح بميزة مهمة، فهي تعد من النظريات القليلة التي جسرت الفجوة بين الفكر النظري والتطبيقي في آن واحد؛ ما يسهل التوظيف التربوي للنظرية (الجاسم، 2010، 239).

وهي نظرية تركز في مجملها على مجموعة من القدرات التي يحتاج إليها الفرد للنجاح في الحياة وتدرج ضمن السياق الاجتماعي والثقافي للأفراد الذين ينجحون من خلال معرفتهم لمواطن تميزهم وقوتهم ليستفيدوا منها بأقصى ما يمكن، وفي الوقت نفسه يدركون نقاط نقصهم أو ضعفهم ويسعون إلى إيجاد الطرق المناسبة إلى تصحيحها وتعويضها، من أجل التكيف وتشكيل واختيار بيئاتهم عن طريق الموازنة في استخدام قدراتهم التحليلية والإبداعية والعملية (Sternberg & Grigorenko, 2002, 265).

والجدير بالذكر أن مطور النظرية قدم في دراساته ووثائقه العديد من الأمثلة

على المبادئ والتطبيقات والممارسات لنجاح تطبيق النظرية في مختلف المناهج الدراسية كالآداب والفنون وعلم الأحياء والتاريخ والرياضيات والتربية البدنية (Sternberg, 2005, 3).

ومناهج الدراسات الاجتماعية واحدة من أهم المناهج الدراسية التي تربط بين الخبرات التعليمية التعلمية وبين الحياة الواقعية للطلاب، إذ تتسم مناهج الدراسات الاجتماعية بطبيعة خاصة تميزها عن غيرها، وهي طبيعتها الاجتماعية، ويعني مفهوم الاجتماعية تنظيم العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، ودراسة أنماط التفاعل المشترك بين مختلف جوانب الحياة للإسهام في تنمية السلوك السليم للمتعلمين؛ ليكونوا أفراداً فاعلين في بناء مجتمعهم، وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى (وثيقة معايير مجال تعلم الدراسات الاجتماعية، 2019، 11).

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية صلة وارتباطاً بواقع المجتمع ومشكلاته وتحدياته، فلم تعد الدراسات الاجتماعية تقتصر على وصف الأماكن والأحداث، بل صار لها دور أكبر في دراسة وتحليل القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع على المستويين المحلي والعالمي، وزيادة وعي الطلاب بتلك المشكلات والقضايا وأسبابها والسعي إلى التخطيط للمستقبل خلال التفكير الإيجابي في حل تلك المشكلات ومن ثم فهي تعمل على وضع صورة مستقبلية لعالم الغد (رجب، 2021، 121).

ويشير المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية (National Council for the Social Studies (NCSS) إلى أن أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية هو تعزيز المعرفة، والعمليات الفكرية المطلوبة من الطلاب ليكونوا مشاركين نشطين في الحياة العامة، عن طريق العديد من القدرات لاستخدام المعرفة حول المجتمع والعالم؛ وتطبيق عمليات الاستنتاج، وتوظيف مهارات جمع البيانات وتحليلها واتخاذ القرار وحل المشكلات.

كما قد تبرز القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي تتشكل منها نظرية الذكاء الناجح في مناهج الدراسات الاجتماعية، إذ يرى أبو سرحان (2016) أن المهمت في مناهج الدراسات الاجتماعية، يجد فيها الكثير من المهارات والقدرات سواء

أكانت عقلية، أم جسدية، أم اجتماعية والتي يتوقع أن تسهم في رفع مستوى إتقان أداء الطلاب، وتحفزهم على المشاركة الاجتماعية، ومسايرة التطورات العلمية في يسر وسهولة. وذكر في موضع آخر أن هذه المناهج تسهم في تنمية وتطوير مهارات التفكير لدى الطلاب، وحل المشكلات، ووضع الفرضيات، واتخاذ القرارات، وتفسير الخرائط وصنعها وقراءة الرسوم البيانية، والإحصاءات، وتعرّف مصادر المعلومات وتنظيمها وتقويمها، هذا إلى جانب مهارات عقلية أخرى كالتفسير والإبداع، والمقارنة والتقويم والنقد والقدرة على استخدام المنطق والاستدلال، والخروج بتعميمات من دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية المختلفة، هذا ما يحرص معلمو الدراسات الاجتماعية والوطنية على إكسابه لطلابهم من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، وتحفل به الكتب الدراسية المقررة. وعادة ما يكتسبون مهاراتهم وقدراتهم العقلية والعلمية من خلال ممارستهم للحياة 29-30.

من جانب آخر تعد هذه النظرية مدخلاً يمكن أن يستند إليه المعلم في مراعاة الفروق الفردية عند تقديم المحتوى، واختيار طرائق التدريس وتقييم الطلاب والكشف عن الطلاب المتميزين، وربط المحتوى بواقع الحياة (عسيري، 2021، 327).

وحتى يكون الذكاء الناجح حاضراً في المقاربات التربوية التطبيقية يجدر السعي إلى معرفة واقع المناهج الدراسية في تضمين هذه النظرية في مكوناتها، ومن أهمها أساليب التقويم باعتبارها أقرب مكون لانعكاس القدرات التحليلية والإبداعية والعملية للذكاء الناجح في المنهج المدرسي.

وهذا ما أكدته فاطمة الجاسم (2010) في كتابها «الذكاء الناجح» أن الرؤية الحديثة للعملية التعليمية التعلمية تتطلب تكاملاً بين أساليب الكشف والتشخيص وبين المعالجة التربوية وأساليب التقويم، وأن نظرية الذكاء الناجح من النظريات التي تكاملت بها هذه الأبعاد 17.

### مشكلة الدراسة

لنظرية الذكاء الناجح أثر فعال في العملية التعليمية فهي توسع أنواع النشاطات والتقييمات التي يقوم بها المعلم مع طلابه؛ بالاعتماد على القدرات التحليلية والإبداعية والعملية (الصاوي، 2020، 745).

ويذكر (Sternberg, 2002) أنه يمكن للمعلمين أن يطبقوا نظرية الذكاء الناجح في التعليم من خلال الأنشطة التعليمية، فعلى المعلم عند تنمية القدرات التحليلية تشجيع الطالب على: التحليل، والنقد، والحكم، والمقارنة، والتقييم والتقييم. وعند تنمية القدرات الإبداعية على المعلم أن يشجع الطالب على: الإبداع، والاكتشاف، والتخيل، وفرض الفروض، والتوقع. وعند تنمية القدرات العملية على المعلم تشجيع الطالب على: التطبيق، والتنفيذ، والمحاكاة، والتوظيف، والتصميم. وكشف (Sternberg) أن الطلاب قد يفشلون في تحقيق مستويات تتوافق مع إمكانياتهم الفعلية وذلك بسبب طرق التدريس وأساليب التقييم وغيرها 267.

وتعد الأنشطة والأسئلة من أكثر أدوات التقييم شيوعاً في الكتب الدراسية؛ لأنها تستخدم لمعرفة مستويات تحصيل وميول واتجاهات الطلاب، وانعكاساً لاستراتيجيات التدريس المتبعة وفقاً لمتطلبات المنهج الدراسي، وتبسيط الضوء على الأهمية ليأتي دور مصممي المناهج بالأخذ بالنظريات الحديثة في مجال التعليم لمواكبة توجه الطلاب واستثمار طاقاتهم، وتحسين مستويات الكفاءة، والفاعلية لمهاراتهم؛ لزيادة مساهمتهم في تنمية المجتمع (المسيح، 2021، 25).

وهذا ما يؤكد أن هناك حاجة دائمة إلى إجراء الدراسات التقييمية بانتظام عن واقع الأسئلة التقييمية الواردة في الكتب الدراسية، وقدرتها في تقييم القدرات العليا لدى الطلاب، ولاسيما في المرحلة الثانوية، وكذلك طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية التي تحفز القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لنظرية الذكاء الناجح لدى الطلاب، من خلال إعمال عقولهم على التعليل والتحليل والنقد والتقييم والاستنتاج وتوليد الحلول وربط ذلك كله بالحياة الواقعية.

كما توالى الدراسات التي أكدت نجاح توظيف نظرية الذكاء الناجح في فصول الدراسات الاجتماعية أو أحد فروعها، فقد أثبتت نتائج دراسة (الصاوي، 2020) فاعلية نظرية الذكاء الناجح في مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية، وأوصت بإجراء دراسات تقييمية لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل المختلفة لمعرفة مستوى مراعاتها لنظرية الذكاء الناجح، وجاءت نتائج دراسة (درويش، 2019) مؤكدة فاعلية نظرية الذكاء الناجح عند تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية، وأكدت دراسة (زايد، 2019) نجاح هذه النظرية في فصول منهج التاريخ في المرحلة الثانوية،

وأوصت بلغة مباشرة بتطوير المناهج الدراسية لتنمية قدرات الطلاب العقلية وفق نظرية الذكاء الناجح والقدرات التحليلية والإبداعية والعملية.

كما أجرت الباحثان دراسة استطلاعية على مشرفي ومشرفات ومعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؛ للكشف عن واقع تضمين الأسئلة التقييمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لنظرية الذكاء الناجح في ضوء قدراتها الثلاث، واشتملت عينة الدراسة على 8 مشرفين تربويين، و22 معلماً ومعلمة، وخلصت نتائج الدراسة بشكل عام إلى أن قدرات نظرية الذكاء الناجح متوفرة بنسبة متدنية إلى متوسطة.

لذلك بدت الحاجة ضرورية إلى إجراء دراسة تقييمية لانعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقييمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

### أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقييمية الواردة في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1 - ما انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقييمية الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية؟
- 2 - ما انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقييمية الواردة في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية؟
- 3 - ما انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقييمية الواردة في كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية؟

## أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى:
- الكشف عن انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.
  - الكشف عن انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية.
  - الكشف عن انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية.

## أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يأتي:

## أولاً - الأهمية العلمية:

- تأتي هذه الدراسة استجابة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في خدمة أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية لدى الأفراد، وخاصة الطلاب في المرحلة الثانوية.
- وكذلك استجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التي تنادي بضرورة الاهتمام بنظرية الذكاء الناجح باعتبارها إحدى النظريات الحديثة التي ينبغي العناية والاهتمام بها، والتي تجعل التعلم أكثر استدامة وقابلاً للتطبيق في الحياة.

## ثانياً - الأهمية العملية:

- تقديم تغذية راجعة للمسؤولين في وزارة التعليم عامة، ولمطوري مناهج الدراسات الاجتماعية خاصة: إذ تساعدهم هذه الدراسة في تطوير الكتب الدراسية وفق أسس علمية سليمة، ونظريات تربوية معاصرة.
- تقديم صورة واقعية تبين انعكاس قدرات نظرية الذكاء الناجح في المرحلة الثانوية؛ باعتبارها مرحلة يعول عليها في تنمية المهارات والقدرات العليا لدى الطلاب.
- تقديم منظم لمواصفات القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لنظرية الذكاء الناجح قد تفيد الباحثين في تخصص المناهج وطرق التدريس؛ للإفادة منه في إجراء دراسات تجريبية ومسحية وتحليلية.

## حدود الدراسة

التزمت الدراسة بالحدود الآتية:

أولاً - الحدود الموضوعية: القدرات الثلاث لنظرية الذكاء الناجح وهي: القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ونظراً لخلو الكتب من الأنشطة اقتصرت الدراسة على الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية الوحدات التعليمية في الكتب الدراسية؛ باعتبارها عنصر المنهج الأنسب لانعكاس هذه القدرات.

ثانياً - الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ.

ثالثاً - الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية الوحدات التعليمية في كتب الدراسات الاجتماعية الثلاث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية طبعة عام 1443هـ - 2021، (كتاب الدراسات الاجتماعية للمسار المشترك، وكتاب الجغرافيا، وكتاب التاريخ لمسار العلوم الإنسانية).

## مصطلحات الدراسة

انعكاس: تشير كلمة انعكاس إجرائياً في هذه الدراسة إلى عدد مرات وتكرارات ظهور وتضمين وتوظيف القدرات الثلاث الفرعية لنظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية.

نظرية الذكاء الناجح: يُعرف (Sternberg & Grigorenko, 2002) نظرية الذكاء الناجح بأنها: مجموعة من القدرات التي يحتاج إليها الفرد للنجاح في الحياة وتدرج ضمن السياق الاجتماعي والثقافي للأفراد الذين ينجحون من خلال معرفتهم للنقاط التي تميزهم أو لنقاط قوتهم؛ ليستفيدوا منها بأقصى درجة ممكنة، وفي الوقت نفسه يدركون نقاط نقصهم أو ضعفهم ويسعون إلى إيجاد الطرق والبدائل المناسبة لتصحيحها وتعويضها، من أجل التكيف وتشكيل بيئاتهم عن طريق الموازنة في استخدام قدراتهم التحليلية والإبداعية والعملية (Sternberg & Grigorenko, 2002, 265).

وتُعرف نظرية الذكاء الناجح إجرائياً بأنها: مجموعة من القدرات التي يحتاج إليها طلاب المرحلة الثانوية للنجاح في الحياة والواردة في الأسئلة التقويمية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وتدرج ضمن السياق الاجتماعي والثقافي للأفراد الذين ينجحون من خلال معرفتهم للنقاط التي تميزهم ليستفيدوا منها بأقصى درجة ممكنة، وفي الوقت نفسه يدركون نقاط ضعفهم، ويسعون إلى إيجاد الطرق المناسبة لتصحيحها وتعويضها، من أجل التكيف مع بيئاتهم، وتنقسم إلى ثلاث قدرات هي: التحليلية والإبداعية والعملية، والتي تم التوصل إليها من خلال أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

الأسئلة التقويمية: إن الأسئلة الواردة في نهاية الوحدات التعليمية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية تُعرف إجرائياً تحت عنوان تقييم الوحدة.

### منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لانسجامه مع طبيعة الدراسة، وكونه الأكثر ملاءمة للدراسات الخاصة بتقويم الكتب الدراسية، إذ يُعرفه بيرسلون 1952م: «طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال» (في: العساف، 2016، 257)، وذلك للكشف عن انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

### مجتمع الدراسة وعينتها

تمثلت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي كاملاً، إذ شمل التحليل جميع الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية طبعة عام 1443هـ/2021، المشتملة على ثلاثة كتب وهي: كتاب الدراسات الاجتماعية للمسار المشترك، وكتاب الجغرافيا لمسار العلوم الإنسانية، وكتاب التاريخ لمسار العلوم الإنسانية، وجدول 1 يوضح خصائص عينة البحث:

جدول 1

خصائص عينة البحث

عنوان الكتاب	الصف الدراسي	عدد الوحدات التعليمية	عناوين الوحدات الدراسية	عدد الدروس	عدد الأسئلة التقويمية	المجموع
الدراسات الاجتماعية	المسار المشترك (الأول الثانوي)	ست وحدات	الوحدة الأولى: المملكة العربية السعودية والعالم.	5 دروس	8 أسئلة	39 سؤالاً
			الوحدة الثانية: قضية فلسطين.	3 دروس	8 أسئلة	
			الوحدة الثالثة: العالم العربي.	3 دروس	7 أسئلة	
			الوحدة الرابعة: الأحداث العالمية المؤثرة في العالم.	3 دروس	6 أسئلة	
			الوحدة الخامسة: القوى العالمية.	4 دروس	5 أسئلة	
			الوحدة السادسة: المنظمات العربية والإسلامية والدولية.	6 دروس	5 أسئلة	
الجغرافيا	مسار العلوم الإنسانية	اثنتا عشرة وحدة	الوحدة الأولى: علم الجغرافيا.	3 دروس	5 أسئلة	36 سؤالاً
			الوحدة الثانية: الكون.	4 دروس	4 أسئلة	
			الوحدة الثالثة: كوكب الأرض.	5 دروس	3 أسئلة	
			الوحدة الرابعة: الغلاف الصخري.	5 دروس	سؤالان	
			الوحدة الخامسة: الغلاف المائي.	درسان	سؤالان	
			الوحدة السادسة: الغلاف الجوي.	3 دروس	3 أسئلة	
			الوحدة السابعة: الغلاف الحيوي.	4 دروس	3 أسئلة	
			الوحدة الثامنة: السكان.	5 دروس	سؤالان	
			الوحدة التاسعة: العمران.	3 دروس	5 أسئلة	
			الوحدة العاشرة: الدولة ومقوماتها.	3 دروس	3 أسئلة	
			الوحدة الحادية عشرة: الأنشطة الاقتصادية.	4 دروس	سؤالان	
			الوحدة الثانية عشرة: الخرائط والتقنيات الحديثة.	8 دروس	سؤالان	

## تابع/ جدول 1

خصائص عينة البحث

عنوان الكتاب	الصف الدراسي	عدد الوحدات التعليمية	عناوين الوحدات الدراسية	عدد الدروس	عدد الأسئلة التقويمية	المجموع
التاريخ	مسار العلوم الإنسانية	ست وحدات	الوحدة الأولى: علم التاريخ. الوحدة الثانية: المملكة العربية السعودية: العمق التاريخي. الوحدة الثالثة: التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى. الوحدة الرابعة: التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية. الوحدة الخامسة: التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية. الوحدة السادسة: الشخصيات التاريخية.	6 دروس 12 درساً 11 درساً 4 دروس 6 دروس 4 دروس	10 أسئلة 10 أسئلة 7 أسئلة 6 أسئلة 4 أسئلة 6 أسئلة	43 سؤالاً
المجموع		24 وحدة تعليمية		116 درساً	118 سؤالاً	

يشير جدول 1 إلى أن عدد الكتب الدراسية التي شملتها العينة هو ثلاثة كتب، تشتمل على 24 وحدة تعليمية، وتحتوي على 118 سؤالاً تقويمياً مضمداً ومركباً.

## أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى؛ للكشف عن انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية؛ إذ تستهدف القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لنظرية الذكاء الناجح، وتم إعدادها باتباع المنهجية الآتية:

## أولاً - بناء منظم لمواصفات الأسئلة التقويمية:

وهي تعكس القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لنظرية الذكاء الناجح؛ لتكوين نظرة شاملة عن المواصفات اللازمة في الأسئلة التقويمية؛ لتعكس القدرات،

وحتى يكون التحليل منضبطاً، واعتماده كإطار مرجعي يتم الاحتكام إليه عند عدم الاتفاق، وتوصلت إليه الباحثتان بعد الاطلاع والقراءة المستفيضة والدراسة المتعمقة للأدب التربوي حول نظرية الذكاء الناجح، واشتقت هذه المواصفات من دراسات مطور النظرية Sternberg الفردية، والجماعية، والاختبار الذي بناه عام 1993م لقياس القدرات الثلاث لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكتاب فاطمة الجاسر «نظرية الذكاء الناجح» (2010)، ودراسة (الفايز، 2018)، ودراسة (التميمي، 2020)، وضم المنظم القدرات الثلاث المكونة لنظرية الذكاء الناجح (التحليلية والإبداعية والعملية)، توزّع عليها 17 وصفاً تعكس القدرات التحليلية، و18 وصفاً تعكس القدرات الإبداعية، و15 وصفاً تعكس القدرات العملية، ومن ثم تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العامة، والدراسات الاجتماعية، ومشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية؛ بهدف معرفة آرائهم في المنظم من حيث (وضوحه، وشموليته، انتماء كل وصف للقدرة الفرعية من نظرية الذكاء الناجح، سلامة الوصف من الناحية العلمية واللغوية). وقد أجمع معظمهم على وضوحها، وسلامة لغتها، إلا أن أحدهم اقترح حذف المواصفات الكمية للقدرات؛ لارتباطها بمناهج الرياضيات بشكل أكبر، ورأى محلل آخر حذف بعض المواصفات المتكررة، ومحلل آخر رأى تعديل بعض الصياغات، والأغلاط المطبعية، وتم الخروج بالمنظم في صورته النهائية، مشتملاً على 15 وصفاً تعكس القدرات التحليلية، و18 وصفاً تعكس القدرات الإبداعية، و11 وصفاً تعكس القدرات العملية، كما في الآتي:

### مواصفات الأسئلة التقييمية التي تعكس القدرات التحليلية

م	الوصف
1	استنتاج المكونات الأولية لأي عملية أو ظاهرة من خلال التعمق في خصائص الظاهرة.
2	تعرف الأسباب الضمنية لحدوث أي ظاهرة ونشأتها (ما وراء الحدث أو السياق).
3	القدرات التحليلية اللفظية: وهي استنتاج المعنى أو الحقيقة أو الحدث من كلمات موضوعة في جمل.
4	القدرات التحليلية الشكلية: وهي احتواء المصفوفة على أشكال بينها علاقة ما وشكل ناقص منها، ويطلب من الطالب تحديد الشكل المناسب ضمن الخبرات المعطاة لتكملة المصفوفة.
5	المقال التحليلي: تحليل ظاهرة، وما هي إيجابياتها وسلبياتها وكيف يمكن الموازنة بينها لتقديم اقتراحات لتحسينها.

## مواصفات الأسئلة التقويمية التي تعكس القدرات التحليلية

م	الوصف
6	تحديد مفاتيح للقضايا والعلاقات.
7	الخروج بخلاصات منطقية من المعلومات المتاحة.
8	استخدام أسلوب السبب والنتيجة لتحليل المشكلات خطوة بخطوة.
9	تحديد الجوانب الناقصة والغامضة والتناقضات في المعطيات المقدمة.
10	تطبيق الخطوات العلمية المتعارفة في حل المشكلات (التعريف بالمشكلة-فرض الحلول-اختبارها -الحل).
11	حلول المشكلات التي تتطلب تعرّف السياق الثقافي أو الاجتماعي للمشكلة.
12	نقد القضايا المطروحة بالأسئلة التوليدية.
13	تقييم قيمة الشيء الحقيقية.
14	التطبيقات التي تتطلب الرؤية المنطقية للأفكار عبر تحليلها وتقييمها.
15	تحديد الآثار المترتبة على الفكرة الجديدة وأحياناً في اختبارها.

## مواصفات الأسئلة التقويمية التي تعكس القدرات الإبداعية

م	الوصف
1	وضع نهايات لقصص أو وصف أحداث.
2	التعامل مع المشكلات الاستدلالية (الاستقرائية) التي تقدم الأمثلة التفصيلية ثم تنتقل إلى المقدمات.
3	استشفاف المشكلات (الإحساس بالمشكلة) في مهمة تتطلب تجهيز معلومات أو معالجتها.
4	القدرات الإبداعية اللفظية: يبني السؤال على طريقة جديدة في التناظر؛ إذ يعرض استدلالاً تناظرياً لغوياً من خلال مقدمة مبنية على افتراض غير حقيقي مثال: تساقط الأموال من الأشجار وعلى الطالب حل التناظر بين الكلمات، وتعطى كلمتان بينهما تناظر، ويُطلب تعرّف طبيعة التناظر والاستفادة من المقدمة الاستهلالية إذا كانت مساعدة.
5	القدرات الإبداعية الشكلية: عرض أشكال متتابعة مترابطة، ثم المطلوب تطبيق القاعدة على سلسلة من الأشكال الجديدة مع اختلاف الشكل والهيئة ثم تكلمة سلسلة الأشكال الجديدة.
6	المقال الإبداعي: وصف الصورة المثالية لأي حدث أو واقعة.
7	اكتشاف مبدأ أو قاعدة مختلفة عن المعروضة في المادة المتعلمة.
8	إعادة تعريف المفاهيم من وجهة نظر الطالب للوصول إلى أبعاد مختلفة للقضية.
9	تقديم نماذج أو تصورات أوسع وأعمق وإضافة تفسيرات ورؤى حول المجال.

## مواصفات الأسئلة التقويمية التي تعكس القدرات الإبداعية

م	الوصف
10	توجيه حل المشكلات في اتجاه مغاير أو مقترحات متشعبة.
11	التطبيقات التي تدعم الخيال أو تقديم تصور للمستقبل.
12	التكامل من خلال البحث عن العناصر المتشابهة للقضايا البيئية.
13	طرح التساؤلات حول القضايا الجدلية أو التشكيك بها.
14	الطرح الذي يتطلب تقديم ردود مقنعة ومسوقة لأفكار أصحابها.
15	الأسئلة التي تتطلب القدرة على التفكير المركب ورؤية التركيبات والتوليفات بين الأشياء.
16	إعادة بناء الظاهرة من خلال النظر من زوايا مختلفة.
17	تحويل الإجابة النصية إلى نمط آخر مثل خرائط مفاهيم-رسوم بيانية-جداول.
18	قدرة الطالب المبدع على إقناع الآخرين بجدوى الفكرة وقيمتها.

## مواصفات الأسئلة التقويمية التي تعكس القدرات العملية

م	الوصف
1	القدرات العملية اللفظية: يعرض الطالب مجموعة من المشكلات اليومية في حياته والمطلوب منه أن يختار أفضل الخيارات لكل مشكلة معروضة.
2	القدرات العملية الشكلية: هي عبارة عن خريطة أو مخطط لمسارات أو طرق، فيعرض على الطالب خريطة لمنطقة (مثال: حديقة التسلية)، وعليه الإجابة عن الأسئلة حول طريقة الاجتياز الفعال من خلال الخريطة المصورة أو المرسومة.
3	يقدم للطالب مشكلات واقعية ويطلب منه وضع حلول عملية لها.
4	تطبيق الأفكار المتعلمة على أرض الواقع بالمواءمة بين قدرات الفرد ومتطلبات البيئة المحيطة.
5	التطبيقات التي تساعد على تخطي العقبات أو عواقب مرتبطة بالحياة خارج المدرسة.
6	التطبيقات التي تتطلب التفاعل مع الآخرين.
7	الوصول إلى المعرفة المتضمنة في المدرسة وتطبيقها في الحياة اليومية.
8	وضع ما تعلمه موضع التنفيذ.
9	إجراء المناقشات حول المشكلات الحياتية وحلولها المقدمة.
10	تحويل الفكرة النظرية إلى ممارسة عملية والأفكار المجردة إلى إنجازات عملية ملموسة.
11	استخدام الوسائل المتنوعة التي تساعد في إظهار المعرفة بطريقة عملية مثل تفعيل التقنية في نشر المعرفة.

## ثانياً - بناء بطاقة تحليل المحتوى:

- أعدت الأداة وفق الخطوات العلمية المتعارفة في بناء بطاقة تحليل المحتوى كما ذكرها ملحم (2015) والعساف (2016) وهي:
- دراسة نظرية للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تقويم أسئلة الكتب الدراسية في ضوء النظريات التربوية.
  - تحديد الهدف من التحليل: يهدف التحليل إلى الكشف عن انعكاس القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لنظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.
  - تحديد فئات التحليل المناسبة: وهي مواصفات القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لنظرية الذكاء الناجح، التي ينبغي أن تنعكس في الأسئلة التقويمية المتضمنة في المنظم الذي تم إعداده.
  - تحديد وحدات التحليل المناسبة: تكون وحدة التحليل في هذا البحث هي السؤال، وهي بذلك تكون جميع الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.
  - تصميم بطاقة تحليل المحتوى في صورتها الأولية: عن طريق حصر الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وكتابتها في جدول؛ لتحديد ما يعكس كل سؤال من قدرة.
  - التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة: وذلك بالقيام باختيار الأسئلة التقويمية لأحد الكتب بطريقة عشوائية ثم تحليلها، ثم التأكد من صدقها وثباتها باتباع الخطوات التالية:
  - أ - التحقق من صدق الأداة: بطريقة الصدق الظاهري (المحكمين): بعرض نتيجة عملية التحليل السابقة على 7 محكمين من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، وتدريبها، والقياس والتقويم التربوي، وتم إجراء التعديلات التي اقترحوها، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين 85%، وتعد نسبة عالية.

ب - التحقق من ثبات الأداة: تم قياس ثبات الأداة باستخدام طريقة قياس ثبات التحليل باختلاف المحللين؛ فقد قامت الباحثتان بتحليل الأسئلة التقويمية للكتاب الذي تم اختياره بطريقة عشوائية، بوصفه عينة استطلاعية من مجتمع البحث، بعد الاتفاق على ضوابط التحليل بينهما، ومن ثم حساب نسبة ثبات الاتفاق بين عمليتي التحليل باستخدام معادلة (Holsti) التي ذكرها عبد الرحمن (2017) وهي:

$$\text{معادلة Holsti} = \frac{2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{مجموع الفئات في مرتي التحليل}} = 0.98$$

وأشارت النتائج إلى أن معامل الثبات يساوي 0.98، وهذا يدل على أن معامل ثبات تحليل المحتوى مرتفع، ويمكن إرجاع سبب ارتفاع معامل الثبات في بطاقة التحليل إلى الاتفاق على ضوابط التحليل وإجراءاته بدقة، وخبرة المحللين في البحث العلمي، وجدول 2 يوضح نتائج حساب ثبات التحليل.

## جدول 2

نتائج حساب ثبات اتفاق تحليل المحتوى

معامل الثبات	نقاط الاتفاق	المحلل الثاني	المحلل الأول	قدرات نظرية الذكاء الناجح
1	25	25	25	القدرات التحليلية
1	1	1	1	القدرات الإبداعية
0	0	0	1	القدرات العملية
0.98	26	26	27	المجموع

- إخراج أداة الدراسة وهي بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية: وهي «بطاقة تحليل انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية».

## إجراءات الدراسة

1 - الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت نظرية الذكاء الناجح

- بشكل عام، وتوظيفها في مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.
- 2 - بناء منظم لمواصفات الأسئلة التقويمية.
  - 3 - بناء أداة الدراسة، والمتمثلة في بطاقة انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.
  - 4 - التحقق من صدق أداة الدراسة وقياس ثباتها، وإخراجها بصورتها النهائية.
  - 5 - تحديد ضوابط عملية التحليل: وتتضمن الأسئلة التقويمية المراد تحليلها، وفئات التحليل وترميزها، ووحدة التحليل، وإجراءاته، وعقد اجتماع بين الباحثين لشرح طريقة اتخاذ القرار في الحكم على انعكاس نظرية الذكاء الناجح وفق خطوات وإجراءات منهجية، ومنها:
    - أ - يتم التعامل في الدراسة مع قدرات الذكاء الناجح بشكل دقيق مع أعمال الفهم، والقراءة المتعمقة في أثناء عملية التحليل.
    - استبعاد الأسئلة التي تقيس التذكر والأسئلة من نوع واحد، إذ تشير سارة الصاوي إلى أن: «نظرية الذكاء الناجح تبتعد عن أسئلة التذكر، وعدم الاعتماد على وتيرة واحدة من الأسئلة» (657).
    - اعتبار الأسئلة المركبة، والمتفرعة، تكراراً واحداً؛ إذ إنها في الغالب تحتوي على فكرة واحدة.
  - 6 - تطبيق أداة الدراسة على الأسئلة التقويمية الواردة في الكتب مجتمع الدراسة.
  - 7 - حساب نسبة انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية للمرحلة الثانوية، وذلك من خلال حساب نسبة الأسئلة التقويمية التي انعكست فيها نظرية الذكاء الناجح في الكتب، وفقاً للمعادلة الآتية:

نسبة انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية =

$$\frac{\text{عدد الأسئلة التقويمية التي انعكست فيها نظرية الذكاء الناجح}}{\text{عدد جميع الأسئلة التقويمية الواردة في الكتب مجتمع الدراسة}}$$

8 - اتخاذ القرار حول انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وفقاً لمقياس التقدير الآتي:

### جدول 3

مقياس تقدير انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية

مستوى الانعكاس	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جداً
النسبة	75 % 100 %	50 % إلى أقل من 75 %	من 25 % إلى أقل من 50 %	أقل من 25 %

9 - عرض نتائج التحليل بهدف الكشف عن انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وتفسيرها، ومناقشتها في ضوء الخلفية النظرية للبحث، ونتائج الدراسات السابقة.

10 - تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج الدراسة.

### المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات، وذلك باختيار الأساليب الإحصائية التي تناسب أهداف الدراسة، وهي:

- التكرارات؛ لوصف عينة الدراسة، وعدد مرات ظهور القدرات الفرعية في الأسئلة التقويمية.
- النسب المئوية؛ لتحديد مستوى انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.
- معامل الاتفاق بين المحللين باستعمال معادلة هولستي؛ لحساب ثبات أداة الدراسة.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

تم الكشف عن انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، باستخدام حساب التكرارات والنسب

المئوية لمواضع انعكاسها في الكتب مجتمع الدراسة، ثم الحكم على مستوى الانعكاس وفقاً لمقياس التقدير الذي أعد لهذا الغرض، كما تم عرض النتائج، وتفسيرها، ومناقشتها.

- إجابة السؤال الأول، والذي نصه:

1 - ما انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لانعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية. وجدول 4 يبين نتائج ذلك:

#### جدول 4

التكرارات والنسب المئوية لمستوى انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	كتاب الدراسات الاجتماعية
1	64.10 %	25	القدرات التحليلية
2	2.56 %	1	القدرات الإبداعية
2	2.56 %	2	القدرات العملية

يلاحظ من جدول 4 مستوى انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في كل من القدرات التحليلية والقدرات الإبداعية والقدرات العملية؛ إذ إن القدرات التحليلية في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية قد حصلت على أعلى نسبة انعكاس لنظرية الذكاء الناجح، بنسبة انعكاس متوسطة بلغت 64.10%، في حين بلغت نسبة انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية في كتاب الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية 2.56% وهي نسبة منخفضة جداً، أما فيما يتعلق بالقدرات العملية فقد بلغت نسبة الانعكاس 2.56% وهي أيضاً نسبة منخفضة جداً.

وتبرر الباحثان ظهور نسبة القدرات التحليلية متوسطة؛ لتركيز محتوى الكتاب

على التفكير التحليلي كتحليل المعارف الجغرافية، والتاريخية، وتحديد القضايا والعلاقات، وبناء الاستنتاجات من المعلومات المتاحة، وظهور القدرات الإبداعية بنسبة منخفضة قد يعود إلى روتينية الأسئلة التقويمية وعدم خروجها عن المألوف، ومحدودية الأسئلة التي تتحدى قدرات الطلاب، كما أن ظهور القدرات العملية بنسبة منخفضة قد يعود إلى طبيعتها؛ لأنها تحتاج إلى وقت أطول في التنفيذ، التي تكمن في الأنشطة اللاصفية، وخارج حدود الصف الدراسي، كما قد يعود ذلك بشكل عام إلى مهارات المعلم وقدرته على الربط بالواقع، وحياة الطلاب في بيئتهم المحيطة.

وهذا ما ذكرته الصاوي (2020) في أن النظرية توفر بيئة تفاعلية في فصول الاجتماعيات بصورة هادفة في الأنشطة التعليمية عبر التفاعل مع الآخرين، وعبر مهام مجدية، وتكون هذه المهام والمشكلات من واقع مجتمع الطلاب؛ ما يؤدي إلى حرصهم على جمعها وتحليلها، وإجراء مزيد من المناقشات حول الحلول المقدمة.

## 2 - ما انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لانعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية. وجدول 5 يبين نتائج ذلك:

### جدول 5

التكرارات والنسب المئوية لمستوى انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	كتاب التاريخ
1	% 71.11	32	القدرات التحليلية
3	% 0	0	القدرات الإبداعية
2	% 2.22	1	القدرات العملية

يلحظ من جدول 5 مستوى انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية في كل من القدرات التحليلية والقدرات

الإبداعية والقدرات العملية؛ إذ إن القدرات التحليلية في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية قد حصلت على أعلى نسبة انعكاس لنظرية الذكاء الناجح، بنسبة انعكاس متوسطة بلغت 71.11%، في حين بلغت نسبة انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية في كتاب التاريخ فيما يتعلق بالقدرات العملية 2.22% وهي نسبة منخفضة جداً، أما فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية فقد بلغت نسبة الإنعكاس 0% إذ لا يوجد انعكاس لنظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية.

وتبرر الباحثان هذه النتيجة في أن صبغة المعارف التاريخية هي في الغالب تحليلية في النشأة والتكوين، وجمع الأدلة، وتتطلب مهارات عالية من البرهنة وتفتيح الشواهد العلمية المنطقية القائمة على الحجج، وممارسة الجدل والتقصي التاريخي، والفهم العميق للأحداث التاريخية، واستنتاج العوامل التي أدت إلى حدوث المشكلات والحروب، كما أن القدرات العملية ظهرت في الأسئلة التقويمية في كتاب التاريخ؛ ويعزى ذلك إلى أن الموضوعات التاريخية المقدمة تتناول حضارة الطالب وتاريخه، مثل الدولة السعودية الأولى، والثانية، وتأسيس البلاد وتوحيدها، وملوك المملكة العربية السعودية، والمنجزات الحضارية وعمارة الحرمين، والشخصيات المهمة، منها شخصية الملك سلمان-حفظه الله- وهي تتناول واقع الطالب وحياته.

وعدم ظهور القدرات الإبداعية في الأسئلة التقويمية في كتب التاريخ، قد يرجع إلى تناول علم التاريخ موضوعات حدثت في الماضي، وأحداث غير قابلة للاقتراح والتوليد والإنتاج.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه كل من الغزاوي (2018) إلى أن النظرية مهمة في التاريخ من خلال ربط المعرفة التاريخية السابقة والحالية، وزايد (2019) إلى أن النظرية تسهم في مناقشة العديد من المشكلات والقضايا سواء في الماضي أو الحاضر، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف في معالجتها وأيضاً استنتاج الدروس المستفادة.

كما جاءت نتائج عبدالعزيز (2021) في دور النظرية في تنشيط دافعية الطالبات، وتخطي الصعوبات، والعقبات التي تواجههن ومن ثم تنمية مهارات معرفة

السمات المميزة للأحداث التاريخية، ومعرفة الأسباب والنتائج المترتبة على الأحداث التاريخية، وكيفية ترتيب الأحداث ووضع الأولويات والمتسلسلات ومن ثم تنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم.

### 3 - ما انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لانعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية. وجدول 6 يبين نتائج ذلك:

#### جدول 6

التكرارات والنسب المئوية لمستوى انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	كتاب الجغرافيا
1	8.57 %	3	القدرات التحليلية
2	0 %	0	القدرات الإبداعية
2	0 %	0	القدرات العملية

يلحظ من جدول 6 مستوى انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في كل من القدرات التحليلية والقدرات الإبداعية والقدرات العملية؛ إذ إن القدرات التحليلية في كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية قد حصلت على أعلى نسبة انعكاس لنظرية الذكاء الناجح، بنسبة انعكاس منخفضة جداً بلغت 8.57%، في حين بلغت نسبة انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية في كتاب الجغرافيا فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية والقدرات العملية (صفر) إذ لا يوجد انعكاس لنظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية فيما يتعلق بكل من القدرات الإبداعية والقدرات العملية.

وتعزو الباحثان انخفاض القدرات التحليلية - على الرغم من أن طبيعة الجغرافيا تتناول التعليل والتحليل والمقارنة والمقاربة، ومن خلال تحليل العلاقات

بين الإنسان وبيئته، وفهم ما وراء حدوث الظواهر، واستخلاص الأسباب الضمنية لنشأتها، وتجزئة الظواهر إلى أجزائها المكونة منها، والكيفية العلمية التي تربط الأحداث فيما بينها، والحكم على طبيعة الظواهر، ونقدها - إلى أن موضوعات المحتوى المقدم تتناول عدداً كبيراً من الحقائق والمعلومات والمفاهيم المقدمة والأرقام الإحصائية بلغة مباشرة، وصریحة؛ التي تركز على الحفظ والاستظهار، ولا تتطلب مستوى عالياً من المعالجات العقلية العميقة.

وقد تعود المبررات في خلو الكتاب من الأسئلة التقييمية التي تعكس القدرات الإبداعية والعملية؛ إلى أن الأسئلة تعالج موضوعات المحتوى المقدم فقط، والمعارف الجغرافية الأساسية، وأن الإبداع (القدرات الإبداعية)، والربط بالواقع (القدرات العملية)، متروك للمعلم حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي، والأحداث الجارية، واستخدام الممارسات التدريسية التي تنمي القدرات الإبداعية مثل العصف الذهني، والأسئلة المفتوحة، وأنشطة الرحلات الميدانية.

كما أن كثيراً من الأسئلة التقييمية في كتاب الجغرافيا تم استبعادها؛ لأنها تقيس مستوى التذكر، وتتطلب نقل المعلومة المباشرة من الكتاب في أسئلة موضوعية (صلة الأعمدة والاختيار من متعدد، وإكمال الفراغات).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشرييني، 2018) في أن الجغرافيا في ضوء نظرية الذكاء الناجح، تشتمل على المكونات العقلية مثل: الترميز، الاستدلال، التطبيق، إجراء المقارنات، تحديد البدائل، ومع دراسة (درويش، 2019) في أن النظرية تعالج الموضوعات والقضايا الجغرافية وفق خطوات متسقة ومرحلة متكاملة تبدأ باستشارة اهتمامات الطالبات، وتنمية قدراتهن على استيعاب المادة الجغرافية، وتسيير المعلومات وشرحها وتلخيصها، وتعرّف الأفكار الرئيسة، فضلاً عن إتاحة الفرصة للطالبات للبحث والاكتشاف، وتجميع وترميز المعلومات، وخلق بيئة تعليمية غنية وذات مدلولات ثرية ترتبط بالحوار الفكري وإعمال العقل، كما عزز لديهن الرغبة في معالجة المشكلات.

## جدول 7

نسبة انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية ككل

الكتاب	القدرات التحليلية	القدرات الإبداعية	القدرات العملية
الدراسات الاجتماعية	64,10 %	2.56 %	2.56 %
الجغرافيا	8.57 %	0 %	0 %
التاريخ	71.11 %	0 %	2.22 %
المتوسط	47.93 %	0.85 %	1.59 %

يتضح من جدول 7 أن مستوى انعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية الواردة قد توافرت بنسب مختلفة في كتب الدراسات الاجتماعية وفق الآتي:

جاءت القدرات التحليلية أولاً بنسبة انعكاس بلغت 47.93%، تليها القدرات العملية بنسبة انعكاس بلغت 1.59%، ثم القدرات الإبداعية بنسبة 0.85%، وعند تتبع كل قدرة من هذه القدرات الثلاث نلاحظ أن: كتاب التاريخ قد حصل على أعلى نسبة انعكاس لنظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية في القدرات التحليلية بنسبة بلغت 71.11%، يليها كتاب الدراسات الاجتماعية بنسبة 64.10%، ويأتي كتاب الجغرافيا بأقل نسبة انعكاس بنسبة بلغت 8.57%، وجاءت القدرات العملية بنسبة 2.56% وكانت أعلى نسبة انعكاس لنظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقويمية في كتاب الدراسات الاجتماعية، يليها كتاب التاريخ بنسبة انعكاس بلغت 2.22%، في حين لم يحظ كتاب الجغرافيا على أي نسبة انعكاس للقدرات العملية.

ويمكن إرجاع هذه النسب إلى أن القدرات التحليلية وطيدة الصلة بموضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل عام؛ ما يجعل ظهورها في الكتب في أعلى نسبة بين القدرات الثلاث، وتدني ظهور القدرات الإبداعية والعملية، إلى أن حركات التطوير التي تناولت كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية، مثل إلغاء كتب الأنشطة المصاحبة للدراسات الاجتماعية، فاشتملت الكتب القائمة حالياً على المعارف الأساسية العامة، والخطوط العريضة، ومسلمات العلم، وجعلت عناصر الإبداع والتطبيقات العملية والأدائية تظهر في ممارسات التدريس الفعال من جانب المعلم، والتعلم النشط والإيجابي من جانب المتعلم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي قيّمت واقع تضمين النظريات التربوية في كتب الدراسات الاجتماعية بشكل عام ووضّحت أن عرض مكونات النظريات كان بشكل محدود وغير متوازن. وذكر الجبوري (2017) وجود اختلاف في نسبة تضمن الذكاءات المتعددة بين الوحدات الدراسية في كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي، وأظهرت نتائج دراسة العجمي (2018) وجود مؤشرات لأنواع الذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة وقليلة نسبياً فقد كانت نسبتها الإجمالية 35%، كما أن الأنشطة والأسئلة تتوزع بطريقة غير متوازنة إذ كانت مضمنة بأقل مما هو متوقع وبفارق جوهري بينهما، وكشفت نتائج دراسة المسيب (2021) أن تضمين كل من الذكاءين (اللغوي، والمنطقي) في كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي جاء بنسبة عالية، ويليه بالتوالي الذكاءات (المكاني، والشخصي، والبيئي) بشكل متوسط، وأغفلت أنشطة وأسئلة الكتاب (الذكاء الإيقاعي).

وتتفق الباحثان مع (Vimple & Sawhney, 2017) في أنه ينبغي توجيه الجهود إلى تطوير الذكاء التحليلي، والذكاء العملي، والذكاء الإبداعي التي ستؤدي جميعها معاً إلى تطوير الذكاء الناجح ومن ثم تعزيز الإنجاز الأكاديمي للمراهقين.

### التوصيات

- إعادة النظر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لتتضمن قدرات نظرية الذكاء الناجح بشكل متوازن.
- ضرورة تضمين الأنشطة التعليمية في كتب الدراسات الاجتماعية لجميع المراحل التي تتحدى قدرات الطلاب التحليلية والإبداعية والعملية.
- التركيز على الأنشطة اللاصفية-الميدانية- التي تسهم في تنمية القدرات العملية من خلال ربطهم بواقعهم.

### المقترحات

- إجراء مزيد من الدراسات الاستكشافية لتعرّف درجة توافر النظريات التربوية المعاصرة، مثل نظرية العقول الخمسة، والنظرية التواصلية، ونظرية الفوضى، وغيرها.
- إجراء دراسات تتناول واقع تضمين قدرات نظرية الذكاء الناجح في مقررات دراسية مختلفة.

## المراجع

- أبو سرحان، عطية عودة. (2016). أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- أيوب، علاء الدين. (2015). فعالية برنامج قائم على الذكاء العملي في تنمية مهارات قيادة الأعمال وحل المشكلات المستقبلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان، 21(3)، 29-3669.
- التميمي، غادة. (2020). واقع ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس المستند لنظرية الذكاء الناجح في التعليم العام بمدينة الرياض. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 186(ج2)، 11-46.
- الجاسم، فاطمة. (2010). الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية. عمان: مركز دبيونو للنشر والتوزيع.
- الجبوري، سعد. (2017). تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرق.
- درويش، دعاء. (2019). نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية الفهم العميق وحب الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 111، 80-156.
- رجب، أماني. (2021). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية المهنية في ضوء متطلبات التوجه نحو اقتصاد المعرفة، مجلة جامعة سوهاج، كلية التربية، 83، 115-210.
- زايد، غادة. (2019). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 108، 200-239.
- الشرييني، داليا. (2018). تدريس الجغرافيا في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير عالي الرتبة والقدرات الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 28(3)، 43-93.

الصاوي، سارة. (2020). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المشعب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج - كلية التربية، 75، 739-775.

عبد العزيز، سلوى. (2021). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح باستخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج92، 885-1113.

عبدالرحمن، أنور حسين. (2017). *تحليل المحتوى في العلوم السلوكية والاجتماعية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العجمي، عساف. (2018). *تحليل محتوى كتاب التاريخ الإسلامي للصف الحادي عشر الأدبي في دولة الكويت في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرق.

العساف، صالح. (2016). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، (ط.3). الرياض: دار الزهراء.

عسيري، مفرح. (2021). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير العليا والأداء التدريسي لمعلمي رياضيات المرحلة الثانوية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة*، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، 29(3)، 326-351.

الغزاوي، نشوة. (2018). استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الاقتصادية وجودة الحياة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 106، 54-123.

الفايز، أسماء. (2018). برنامج تدريسي مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

القلاف، خديجة. (2018). أثر برنامج المفكر في تطوير قدرات الذكاء الناجح وسمات الشخصية المبدعة لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الخليج العربي، المنامة.

المسيح، شاهر. (2021). درجة تضمين أسئلة كتاب الجغرافيا لأنماط الذكاء المتعددة. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 7، 4، 15-50.

ملحم، سامي. (2015). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). *وثيقة معايير مجال تعلم الدراسات الاجتماعية*. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

Abdu Alaziz, S. (2021). A proposed strategy based on the theory of successful intelligence using augmented reality technology in teaching history to develop analytical thinking skills and historical imagination for middle school students (in Arabic). *Educational Journal: Sohag University - College of Education*, 92, 885-1113.

Abdu Alrahman, A. (2017). *Content analysis in the behavioral and social sciences* (in Arabic). Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Abu Sarhan, A. (2016). *Methods of teaching social and national education* (in Arabic). Amman: Alkhalij for Publishing and Distribution.

Alajmi, A. (2018). *Analysis of the content of the literary history book of the eleventh grade in the State of Kuwait based on the theory of multiple intelligences* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Al al-Bayt University, Mafraq.

Alassaf, S. (2016). *Introduction to research in the behavioral sciences* (in Arabic). Riyadh: Dar Al-Zahra.

Alfayez, A. (2018). *A proposed teaching program based on the theory of successful intelligence and its effectiveness in developing the cognitive achievement and critical thinking skills of secondary school students in the Islamic culture course in Riyadh* (in Arabic) [Unpublished Ph.D. Thesis]. Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.

- Alghazzawi, N. (2018). Using the theory of successful intelligence in teaching history to develop some economic values and quality of life for first-year secondary students (in Arabic). *Journal of the Educational Society for Social Studies*, 106, 54-123.
- AlJassem, F. (2010). *Successful intelligence and creative analytical abilities*. Amman: Debono Center for Publishing and Distribution.
- AlJubouri, S. (2017). *Analysis of the content of the history book for the eighth grade in Jordan Based on the theory of multiple intelligences* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Al al-Bayt University, Mafraq.
- Almusabih, Sh. (2021). The degree to which the questions of the geography book include the patterns of multiple intelligences (in Arabic). *The Arab Journal of Humanities and Social Sciences*, 7(4), 15-50.
- Alqallaf, K. (2018). *The impact of the thinker program on developing successful intelligence capabilities and creative personality traits for secondary school students in the State of Kuwait* (in Arabic) [Unpublished Ph.D. Thesis]. Arabian alkhaliq University, Manama.
- AlSawy, S. (2020). The effectiveness of a program based on the theory of successful intelligence in teaching social studies to develop some divergent thinking skills and the tendency towards creativity among middle school students (in Arabic). *Educational Journal*, Sohag University, College of Education, 75, 739-775.
- AlSherbiny, D. (2018). Teaching geography based on the theory of successful intelligence to develop academic achievement, high-ranking thinking skills, and creative abilities among second-year secondary students (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, Alexandria University, 28(3), 43-93.
- AlTamimi, G. (2020). The reality of the practice of Arabic language teachers for teaching based on the theory of successful intelligence in general education in Riyadh (in Arabic). *Journal of Education*, Al-Azhar University, (186 C2), 11-46.
- Asiri, M. (2021). The effect of a proposed training program based on the theory of successful intelligence in developing higher-order thinking

- skills and teaching performance for secondary school mathematics teachers (in Arabic). *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies: The Islamic University of Gaza - Affairs of Scientific Research and Graduate Studies*, 29(3), 326-351.
- Ayuwb, A. (2015). The effectiveness of a program based on practical intelligence in developing entrepreneurship skills and solving future problems among secondary school students (in Arabic). *Educational and Social Studies: Helwan University*, 21(3), 299-366.
- Darwish, D. (2019). A proposed teaching model Based on the theory of successful intelligence to develop deep understanding and geographical curiosity among secondary school students (in Arabic). *Journal of the Educational Society for Social Studies*, The Educational Society for Social Studies, 111, 80-156.
- Education and Training Evaluation Commission. (2019). *Social studies learning field standards document* (in Arabic). Riyadh: Education and Training Evaluation Commission.
- Melhem, S. (2015). *Research methods in education and psychology* (in Arabic). Amman: Dar Al Masirah for publishing.
- National Curriculum Standards for Social Studies: Introduction | Social Studies
- NCSS. (n.d). *National Curriculum Standards for Social Studies: Introduction*. Retrieved for:
- Ragab, A. (2021). A proposed conception of social studies curricula in the preparatory professional stage considering the requirements of orientation towards a knowledge economy (in Arabic). *Sohag University Journal*, College of Education, 83, 115-210.
- Sternberg, R. J. (2002). *What does it mean to be smart?*. Executive Editor, 99.
- Sternberg, R. J. (2005). The theory of successful intelligence. *Revista Interamericana de Psicología/ Interamerican Journal of Psychology*, 39(2), 189-202.

- Sternberg, R. J. (2006). The scientific basis for the theory of successful intelligence. *The scientific basis of educational productivity*, 161-184.
- Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2002). The theory of successful intelligence as a basis for gifted education. *Gifted Child Quarterly*, 46(4), 265-277.
- Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2003). Teaching for successful intelligence: Principles, procedures, and practices. *Journal for the Education of the Gifted*, 27(2-3), 207-228.
- Vimple, A., & Sawhney, S. (2017). Relationship between Academic Achievement and Successful Intelligence of Adolescents. *Journal of Education and Applied Social Science*, 8(3), 799-805.
- Zayed, G. (2019). A program based on the theory of successful intelligence to develop the historical thinking skills of secondary school students (in Arabic). *Journal of The Educational Society for Social Studies*, 108, 200-239.

## An Evaluation Study of the Reflection of Successful Intelligence Theory in the Evaluation Questions Contained in Social Studies Textbooks for the Secondary Stage

Dr. Afrah A. Almotairy<sup>1</sup>

College of Education  
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Mona S. Alenzi<sup>2</sup>

College of Humanities and Social Sciences  
Northern Border University

K.S.A

### Abstract

**Objectives:** The research aimed to reveal the reflection of the theory of successful intelligence in the evaluative questions contained in social studies textbooks for the secondary stage. **Method:** To achieve the research objectives, the descriptive approach was applied, using the content analysis method. The research tool, represented by the content analysis card, was designed as well as an organized construction of specifications for reflecting the analytical, creative, and practical capabilities of the theory of successful intelligence in evaluative questions. The sample consisted of social studies textbooks for the secondary stage (Social Studies Book for the common track, the geography book, and the history book for the humanities track). **Results:** The research results showed that analytical abilities came first with a reflection rate of 47.93, followed by practical abilities with a reflection rate of 1.59%, and creative abilities came in third and last place with a reflection rate of 0.85%. **Conclusion:** In light of the results, the study presented a number of recommendations and proposals.

**Key words:** The theory of successful intelligence, The Evaluation questions, Social studies, The secondary level.

1 Ph.D. Curriculum and Teaching Methods. **Research interests:** Teaching strategies and methods, Educational techniques. **e-mail:** [afrah1990sa@gmail.com](mailto:afrah1990sa@gmail.com)

2 Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods. **Research interests:** Curricula and teaching methods, Citizenship and national values, Sustainable development. **e-mail:** [Mona.sAlanazi@nbu.edu.sa](mailto:Mona.sAlanazi@nbu.edu.sa)

- Submitted 28/8/2022, Accepted 6/9/2022.

## للاستشهاد

المطيري، أفراح، والعنزي، منى. (2024). دراسة تقييمية لانعكاس نظرية الذكاء الناجح في الأسئلة التقييمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، *المجلة التربوية*، 38(152)، 165-197.

<http://doi.org/10.34120/joe.v38i152.57>

**To Cite:**

Almotairy, A. & Alenzi, M. (2024). An Evaluation Study of the Reflection of Successful Intelligence Theory in the Evaluation Questions Contained in Social Studies Textbooks for the Secondary Stage. *The Educational Journal*, 38(152), 165-197.

<http://doi.org/10.34120/joe.v38i152.57>

